تدبر
15
مجلة تدبر
خبرات طيبة للبحوث والدراسات
مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة
العدد الخامس عشر - المجلد السادس عشر - السنة الثامنة. المحرم ١٤٤٥هـ/ يوليو ٢٠٢٣م
معامل تأثير ارسيف لعام (2021) Q1: 0.375
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]

١٥

موضوعات العدد:

- من لطائف البيان القرآني في آيات أولي الألباب في سورة الرعد
  د. ربيع بن يوسف المهيمي
- صيغة التفضيل أفعل في غير بابها في القرآن الكريم
  د. عبد الرزاق حسين أحمد
- بلاغة التعبير باللفظ المفرد المراد به الجمع في النظم القرآني
  أ. د. محمد محمود يوسف النهلول
- خطاب العنصرية القولية ومناهضته في الرؤية القرآنية
  د. ميلود عزيمة
- تقرير عن رسالة علمية بعنوان:
  الاستدراك في التفسير، دراسة تأصيلية
  للباحثة: د. منال بنت عبد الإله بن محمد الهندي
- تقرير تعريفي بكتاب: مذكرة تدبر القرآن الكريم
  "دراسة تأصيلية للدراسات العليا"
  إعداد: أ. د. محمد بن عبد العزيز بن محمد العواجي
- تقرير عن ندوة علمية بعنوان:
  علم معاني القرآن الكريم "أوضاع ومقاصد" بالمملكة المغربية
  إعداد: د. يوسف فاوزي

ISSN
Arcif Analytics
ORCID
INDEX COPERNICUS
Google Scholar
معرفة e-Marefa
دار المنظومة
Crossref

مجلة تدبر

تقرير تعريفي بكتاب: مذكرة تدبر القرآن الكريم
دراسة تأصيلية للدراسات العليا

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام
Q1: 0.375 (2021)

Introductory Report about the Book: Note of The Holy Quran Reflection, Fundamental Study of Postgraduate Studies

إعداد: أ.د. محمد بن عبد العزيز بن محمد العواجي
Prof. Mohammed Abdulaziz Mohammed Alawaji

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا ﷺ عبده ورسوله، بلَّغ الرسالة وأدَّىٰ الأمانة ونصح الأمة، وكشف الله به الغمَّة، وتركنا علىٰ بيضاء نقية ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات ربي وسلامه عليه.

أما بعد:

فإنَّ القرآن الكريم أنزله الله تعالىٰ كتابًا لصلاح أمر الناس كافة، رحمة لهم لتبليغهم مراد الله منهم؛ قال تعالىٰ: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٥].

فكان المقصد الأعلىٰ صلاح الأمة وهدايتهم إلىٰ الطريق المستقيم، وقد أودع ذلك في ألفاظ القرآن التي خاطبنا بها خطابًا بيِّنًا، وتعبدنا بمعرفة مراده والاطلاع عليه فقال سبحانه: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

وقد اختار الله اللسان العربي لوحيه، حيث كان لسانهم أفصح الألسن، وكانت هذه اللغة أكثر اللغات تحمُّلًا للمعاني مع إيجاز اللفظ، فتحداهم مع فصاحتهم أن يأتوا بمثله؛ فصار معجزة ليكون آية دالة علىٰ صدق رسوله ﷺ: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾ [الإسراء: ٨٨].

إنَّ تلاوة القرآن إنما هي إقامة لحجة الله تعالىٰ علىٰ المرء، حيث بلغه كتاب الله تعالىٰ، ووقف علىٰ آياته وتوجيهاته، ولا تزال تلك الحجة قائمة عليه حتىٰ يستجيب لأمر الله تعالىٰ في آياته، ولن يصل إلىٰ دلالات تلك الآيات ويعرف مضامينها حتىٰ يشغل عقله بتدبُّر تلك الآيات، ويُعمل ذهنه لاستشراف هداياتها، ومن خلال ذلك التدبُّر يشعر المرء بلذة التلاوة وجمال القراءة، ويقف علىٰ إبداع النظم وبلاغته، وجمال التوجيه وبراعته، وجمال المقاصد وحسنها، فما يملك إلا أن ينقاد إلىٰ أمر الله عزَّ وجلَّ في كتابه.

ويتضح مما مضىٰ أن القرآن لا تنفك تلاوته أو سماعه عن تدبُّر آياته، وتدبُّر الآيات يحمل النفس علىٰ الاستجابة والانقياد لأمر الله تعالىٰ، وكل منها يأخذ بذيل سابقه، فالتلاوة تقود إلىٰ التَّدَبُّر، والتدبُّر يحمل علىٰ التذكر والاتعاظ، والتذكر يحمل النفس علىٰ الاستجابة والانقياد، وهنا يكمن مقصود الله تعالىٰ في ذلك: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

ولا يخفىٰ مقام أهمية التَّدَبُّر، وفضله، بل وضرورته لقارئ القرآن، لكننا بحاجة اليوم للخطوات العملية لإحياء ذلك التدبُّر في قلوب الناس، وتربيتهم عليه.

وللعلماء المتخصصين دورٌ في تذكير الناس وزيادة تفهيمهم لمعاني وأحكام القرآن، وهذا القرآن ميسرٌ للفهم، فكل مسلمٍ يستطيع بما حباه الله من قلب وعقل أن يتأثر بإرشاداته وتوجيهاته.

ولا يكاد يخفىٰ علىٰ منصف ما يقوم به بعض المختصين من الاهتمام بتدبُّر القرآن؛ بعقد المؤتمرات والدورات والمحاضرات العلمية، والكتابة حول مسائل التدبُّر ومحاولة تحريرها.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ولعدم وجود منهج تعليمي ينشأ عنه متخصصون في هذا الباب العظيم، فقد يسر الله جمع كتابٍ باسم: مقرر تدبُّر القرآن الكريم للدراسات العليا، وطُبع عام ١٤٣٨هـ، وبعد تدريسه لخمس سنواتٍ ومراجعته مع الطلاب والأساتذة الكرام راجعته ولخصته بهذه المذكرة مع إضافاتٍ علمية مهمة، ولعل هذا الجهد يكون نواةً لمناهج تعليمية متخصصة، تضبط التَّدَبُّر، وتعين علىٰ إيجاد أساتذة وباحثين متخصصين، يكملون بناء المسيرة، ويحيون التدبُّر في نفوس الناس بطريقة علمية منهجية منضبطة.

وقد تم تسطيره وجمعه بناء علىٰ جرد الموجود في المكتبة الإسلامية من بحوث ومقالات وبرامج ومؤتمرات وملتقيات علمية بشأن تدبُّر القرآن الكريم، مع اعتبار الأسس المنهجية العلمية لبناء المناهج التعليمية، ومناهج الجامعة الاسلامية وجامعة طيبة بالمدينة المنورة المعتمدين لمرحلة الدراسات العليا فيهما، ووثيقة منهج تدبُّر القرآن التعليمي التي أعدها فضيلة الشيخ أ. د. علي بن إبراهيم الزهراني رئيس قسم التربية الاسلامية بالجامعة الإسلامية سابقًا، في وثيقة محكَّمة لمؤتمر تدبُّر العالمي الأول.

وتمت مراجعته من قِبل مجموعة من الأساتذة الفضلاء المتخصصين ذوي الاهتمام بتدبُّر القرآن الكريم. وجرىٰ تطبيقه عمليًا علىٰ أكثر من عشر دفعات من طلاب مرحلة العالِمية العالية (الدكتوراه) بفضل الله تعالىٰ، وتلبية طلب كثير من المتخصصين بالحاجة الماسة لنشره استعنًّا بالله علىٰ ذلك.

وقد تمَّ بناء المقرر علىٰ أهدافٍ ومعايير محددةٍ؛ تحقق هدف المقرر بحول الله وقوته.

أولًا: أهداف المقرر:

- أن يتعرف الدارس على مفهوم التدبُّر وعلاقته بالمصطلحات القرآنية الأخرى.
- أن يتعرف الدارس على التدبُّر الصحيح في القرآن الكريم وثمراته، وعوائقه.
- أن يكون الدارس قادرًا على البحث والكتابة وإنتاج مادة في التدبُّر بأسلوب علميٍّ.
- أن يستطيع الدارس استنتاج مناهج وأساليب العلماء في التَّدَبُّر، ونقد الخاطئ.
- أن يتعرف الدارس على أساليب القرآن المعينة على التَّدَبُّر.
- أن يتقن الدارس مهارات التدبُّر والمدارسة وأنواعها، ويمارس ذلك.
- تنمية ملكة الدارس وقدرته على التَّدَبُّر، وربط الحياة بمعاني الآيات بشكل صحيح.

ثانيًا: معايير مقرر تدبُّر القرآن الكريم:

يتضمن المقرر أربع مجالات فرعية:

الأول: مفهوم التَّدَبُّر، وحكمه، وثمراته.

الثاني: تأصيل المنهج القويم في تدبُّر القرآن الكريم.

الثالث: وسائل تدبُّر القرآن، ومجالاته، وضبطه.

الرابع: موانع تدبُّر القرآن وأسباب الخطأ فيه وعلاجها.

ثم ملحقٌ عن البرنامج التطبيقي للدارسين: فيقدم الدارس أثناء دراسة المقرر خمسة أنواعٍ من البحث التطبيقي، وفق مؤشرات محددة.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وإليك بيانها بمعاييرها ومؤشرات تلك المعايير:

المجال الفرعي الأول: مفهوم التَّدَبُّر، وحكمه، وثمراته، ويتضمن تسعة معايير:

◆ **المعيار الأول: مفهوم التدبُّر في اللغة والاصطلاح:**

المؤشر الأول: معرفة مدلولات «التَّدَبُّر» ومشتقاته في اللغة.

المؤشر الثاني: مدلول «التَّدَبُّر» عند المفسرين عامة.

المؤشر الثالث: التعريف الاصطلاحي للتَّدَبُّر.

◆ **المعيار الثاني: مقارنة المفهوم والعلاقة بين المصطلحات والمفاهيم القريبة من معنىٰ «التَّدَبُّر»:**

المؤشر الأول: الاستنباط؛ مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

المؤشر الثاني: التفسير؛ مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

المؤشر الثالث: التأويل؛ مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

المؤشر الرابع: التفكُّر، مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

المؤشر الخامس: التعَقُّل؛ مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

المؤشر السادس: التأمُّل؛ مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

المؤشر السابع: التفَهُّم؛ مفهومه، وبيان علاقته بالتَّدَبُّر.

◆ **المعيار الثالث: فضل التَّدَبُّر:**

المؤشر الأول: الأمر بالتدبُّر والترغيب فيه في ضوء القرآن الكريم.

المؤشر الثاني: الأمر بالتدبُّر والترغيب فيه في ضوء السنة النبويَّة.

- **المعيار الرابع: حُكم تدبُّر القرآن الكريم.**
- **المعيار الخامس: مقاصد التَّدَبُّر:**

المؤشر الأول: العمل بالقرآن.

المؤشر الثاني: إظهار ما في القرآن من بركات والاستفادة منها.

المؤشر الثالث: بيان عالمية المنهج القرآني وواقعيته.

المؤشر الرابع: إحياء الفهم السليم للقرآن.

المؤشر الخامس: تفويت الفرصة علىٰ من يريد تحريف كلام الله أو تأويله.

المؤشر السادس: شمولية الإصلاح.

- **المعيار السادس: أغراض تدبُّر القرآن الكريم.**
- **المعيار السابع: أهميَّة تدبُّر القرآن الكريم.**

المؤشر الأول: معرفة حِكَم إنزال القرآن الكريم.

المؤشر الثاني: تدبُّر القرآن يتضمن بيان إعجازه.

المؤشر الثالث: تدبُّر القرآن يُبرز حقائق وفوائد نفيسة.

- **المعيار الثامن: ثمرات تدبُّر القرآن الكريم:**

المؤشر الأول: زيادة الإيمان وتجديده.

المؤشر الثاني: الاستجابة لأمر الله والثبات عليه.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المؤشر الثالث: الوقوف علىٰ معرفة الله والحلال والحرام.

المؤشر الرابع: عمل المرء بكتاب الله وتطبيقه في واقع الحياة.

المؤشر الخامس: تحصيل الهداية وتوابعها.

المؤشر السادس: شحذ الهمم والنفوس نحو الخير، وإبعادها عن الشر.

المؤشر السابع: العلم، والمعرفة، ونهضة الأمة.

◆ **المعيار التاسع: آثار تدبُّر القرآن وعلاماته:**

المؤشر الأول: الآثار العامة لتدبُّر القرآن.

المؤشر الثاني: الآثار العملية لتدبُّر القرآن.

المؤشر الثالث: أثر تدبُّر القرآن في بناء الإيمان.

المؤشر الرابع: أثر تدبُّر القرآن الكريم في بناء شخصية المسلم.

المؤشر الخامس: أثر تدبُّر القرآن الكريم في ضبط السلوك وتنظيمه.

المؤشر السادس: أثر تدبُّر القرآن في النهوض الحضاري الاجتماعي والأخلاقي والعلمي.

المجال الفرعي الثاني: تأصيل المنهج القويم في تدبُّر القرآن الكريم، ويتضمن أربعة معايير:

◆ **المعيار الأول: المخاطبون بالتَّدَبُّر:**

المؤشر الأول: المنافقون.

المؤشر الثاني: الكفار.

المؤشر الثالث: المؤمنون.

◆ **المعيار الثاني: المنهج النبوي في تدبُّر القرآن:**

أهمية المنهج النبوي في التدبُّر.

المؤشر الأول: ترتيل القرآن.

المؤشر الثاني: الترسل في القراءة.

المؤشر الثالث: تحسين الصوت بالقرآن.

المؤشر الرابع: إطالة القراءة.

المؤشر الخامس: الجهر بالقراءة.

المؤشر السادس: البكاء والخشوع عند القراءة.

المؤشر السابع: ربط الآية بالواقع أو الحدث.

المؤشر الثامن: نماذج أخرىٰ من تدبُّر النبي ﷺ.

◆ **المعيار الثالث: منهج السلف الصالح في تدبُّر القرآن وتلقِّيه:**

المؤشر الأول: يقينهم بشرف القرآن، وإيمانهم بقيمته.

المؤشر الثاني: تعلُّمهم الإيمان قبل القرآن.

المؤشر الثالث: مدارسة القرآن.

المؤشر الرابع: حرصهم علىٰ الفهم والعمل.

المؤشر الخامس: حرصهم علىٰ التلاوة اليومية للقرآن.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المؤشر السادس: اهتمامهم بترتيل القرآن.

المؤشر السابع: قيامهم الليل بالقرآن.

المؤشر الثامن: ترديد الآيات المؤثرة القلب.

المؤشر التاسع: عدم قصرهم معاني الآيات علىٰ أحوال خاصة.

◆ **المعيار الرابع: نماذج من تدبُّر السلف الصالح:**

المؤشر الأول: نماذج من تدبُّر النبي ﷺ.

المؤشر الثاني: نماذج من تدبُّر الصحابة.

المؤشر الثالث: نماذج من تدبُّر التابعين ومَن بعدهم.

المجال الفرعي الثالث: وسائل تدبُّر القرآن، ومجالاته، وضبطه، ويتضمن ثمانية معايير:

◆ **المعيار الأول: تهيئة القلب قبل البدء في التلاوة والتَّدَبُّر:**

المؤشر الأول: وجود الدافع الذاتي نحو التدبُّر مع الإخلاص

المؤشر الثاني: الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

المؤشر الثالث: استحضار عظمة الله تعالىٰ، وعظمة كلامه سبحانه.

المؤشر الرابع: دعاؤه عزَّ وجلَّ بالتوفيق إلىٰ التدبُّر مع الإلحاح.

المؤشر الخامس: محبة القرآن، والانشغال به.

المؤشر السادس: الوقوف علىٰ شيء من أحوال النبي ﷺ والسلف في تعاملهم مع القرآن.

المؤشر السابع: اليقين التام أن المسلم حيٌّ بتدبُّر القرآن، ميت بدونه.

المؤشر الثامن: معرفة أن خطاب القرآن في الأصل موجه إلىٰ القلب.

المؤشر التاسع: الابتعاد عن مجالس اللغو.

المؤشر العاشر: تخفُّف المتدبُّر من الماديات.

المؤشر الحادي عشر: التواضع واللين لتدبُّر القرآن وفهم معانيه وأخذها ودراستها.

- **المعيار الثاني: تفعيل وسائل التدبُّر الإدراكية:**

المؤشر الأول: إعمال السمع في الإنصات للقرآن.

المؤشر الثاني: إعمال البصر في تدبُّر القرآن.

المؤشر الثالث: اقتران القلب بحاستي السمع والبصر.

المؤشر الرابع: النظر في ما يحتمله الأسلوب من معانٍ جديدةٍ تُفْهم من كلام الله.

المؤشر الخامس: السعي إلىٰ تطبيقه في واقع الناس، وإحياء ما اندرس من العمل به.

المؤشر السادس: الجهاد به في إماتة البدع وإحياء السنن.

- **المعيار الثالث: وسائل التدبُّر الإجرائية:**

المؤشر الأول: فراغ القلب من الشواغل الحائلة دون التَّدَبُّر.

المؤشر الثاني: ترتيل القرآن وحضور القلب عند تلاوته.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المؤشر الثالث: ترديد الآية المؤثرة في القلب.

المؤشر الرابع: الخشوع وتحسين الصوت من غير تكلُّف.

المؤشر الخامس: ربط القرآن بواقعك الذي تعيش فيه.

المؤشر السادس: تهيئة الجو المناسب للتَّدَبُّر.

المؤشر السابع: التجاوب والتركيز مع الآيات الكريمة.

المؤشر الثامن: تصوُّر حالة الدعوة أثناء التلاوة.

◆ **المعيار الرابع: وسائل التدبُّر المنهجية:**

المؤشر الأول: تدارس القرآن مع جمْع إن أمكن.

المؤشر الثاني: محاولة فهم معاني القرآن.

المؤشر الثالث: الوقوف علىٰ قواعد النظم القرآني ولو إجمالًا.

المؤشر الرابع: الوقوف علىٰ معاني الآيات، وموضوعات السورة مجملة.

المؤشر الخامس: إثارة التساؤلات حول الآية.

المؤشر السادس: العناية بفهم معنىٰ اللفظة ودلالتها اللغوية في سياقها.

المؤشر السابع: معرفة أسباب النزول وأحواله ومتعلقات ذلك كالنسخ ونحوه.

◆ **المعيار الخامس: وسائل المحافظة علىٰ التدبُّر وتنميته:**

المؤشر الأول: شكر المؤمن ربه علىٰ ما هداه إليه من تدبُّر.

المؤشر الثاني: فرح القلب وسعادته بالتَّدَبُّر.

المؤشر الثالث: إبراز ثمرة التدبُّر في التطبيق والتنفيذ.

المؤشر الرابع: المواظبة على حزب يومي للتَّدَبُّر.

المؤشر الخامس: البدء بمفصَّل القرآن.

المؤشر السادس: التعوُّذ بالله من الشيطان خوفًا من العُجب.

◆ **المعيار السادس: بعض الأسباب المعينة على التَّدَبُّر:**

المؤشر الأول: القراءة في صلاة.

المؤشر الثاني: تفريغ القلب من الانشغال بغير الله والبعد عن الذنوب والمعاصي.

المؤشر الثالث: التفكر في معاني الآيات.

المؤشر الثالث: اختيار الوقت المناسب للتَّدَبُّر.

المؤشر الرابع: ترديد الآيات وتكرارها.

المؤشر الخامس: استماع القراءة من الآخرين.

المؤشر السادس: التفاعل العملي مع القرآن.

المؤشر السابع: البكاء عند سماع القرآن.

المؤشر الثامن: المجاهدة والترقِّي.

◆ **المعيار السابع: من مجالات تدبُّر القرآن:**

المؤشر الأول: إعجاز القرآن وبلاغته.

المؤشر الثاني: النظر في السورة الكاملة.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المؤشر الثالث: النظر إلىٰ الموضوع في القرآن.

المؤشر الرابع: النظر في أساليب القرآن.

المؤشر الخامس: النظر في آيات محددة بوصفٍ ما.

المؤشر السادس: النظر إلىٰ آيات متشابهة.

المؤشر السابع: الجمع بين النصوص لاستنتاج معانٍ جديدة.

المؤشر الثامن: الجمع بين معنىٰ قراءتين أو أكثر لإبراز معانٍ جديدة.

◆ **المعيار الثامن: ضبط تدبُّر القرآن:**

أولًا: ضوابط كليَّة من خلال سمات مقاصد القرآن:

المؤشر الأول: انضباط التدبُّر من خلال سمة الربانية.

المؤشر الثاني: انضباط التدبُّر من خلال سمة الشمولية.

المؤشر الثالث: انضباط التدبُّر من خلال سمة الواقعية.

المؤشر الرابع: انضباط التدبُّر من خلال سمة الوسطية.

ثانيًا: ضوابط إجرائية:

المؤشر الأول: ربْط المفاهيم القرآنية ببعضها.

المؤشر الثاني: التصحيح للمفهوم من الكتب والعلماء.

المؤشر الثالث: المدارسة مع الغير.

المؤشر الرابع: التكرار وإمعان النظر.

المؤشر الخامس: المواظبة على التدبُّر بالمنهجية الصحيحة.

المجال الفرعي الرابع: موانع تدبُّر القرآن وأسباب الخطأ فيه وعلاجها، ويتضمن أربعة معايير:

◆ **المعيار الأول: موانع التَّدَبُّر، ويشمل المؤشرات التالية:**

أولًا: الموانع الشخصية:

المؤشر الأول: أمراض القلب والإصرار على المعاصي.

المؤشر الثاني: انشغال القلب أو الجوارح بغير المتلوِّ.

المؤشر الثالث: قَصْر حضور القلب على أوقات أو آيات معينة.

المؤشر الرابع: توهُّم عدم دخول الواقع تحت القرآن وقَصْره على أحوال انتهت.

المؤشر الخامس: ترْك التدبُّر تورعًا عن القول في كلام الله بغير علم.

المؤشر السادس: الوقوف عند جمال الصوت وانصراف الهمَّة إلى تكثير الختمات.

المؤشر السابع: قصْر الهمَّة على تحقيق الحروف والمخارج.

المؤشر الثامن: تقديم ما دون التدبُّر من العلوم والمعارف

المؤشر التاسع: الذنوب والمعاصي، ومنها: الحسد، والحقد، والرياء، وحُب الظهور، وسوء الظن، والكِبر، والعُجب، والتكبُّر.

المؤشر العاشر: الغفلة عن سماع القرآن.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ثانيًا: الموانع الأُسْرية والاجتماعية:

المؤشر الأول: عدم اهتمام الأسرة بجانب التَّدَبُّر، وإذكائه بين أفرادها.

المؤشر الثاني: اهتمام المجتمع بحفظ القرآن دون فهم معانيه وتدبُّره.

المؤشر الثالث: تقليص المجتمع لدور القرآن الكريم.

المؤشر الرابع: شيوع العاميَّة بين أفراد المجتمع.

المؤشر الخامس: الأميَّة العقليَّة، وشيوع روح التقليد والتبعيَّة.

المؤشر السادس: شيوع استخدام التقنية، ومواقع الانترنت، والتلهِّي بها عن القرآن

ثالثًا: الموانع المنهجية:

المؤشر الأول: عدم التصور الصحيح للقرآن الكريم.

المؤشر الثاني: التعبير عن القرآن الكريم بغير أسمائه وأوصافه.

المؤشر الثالث: الفهم الخاطئ لمعاني كلام الله تعالىٰ.

المؤشر الرابع: قلة العلم بعلوم القرآن، واللغة وسائر العلوم الخادمة للتفسير، من خلال:

١- الخلط الكبير في منهج التعامل مع النصوص في مجال علوم القرآن.

٢- قلة العلم بما يتعلق بجمع القرآن.

٣- القول بالزيادة والنقص في القرآن.

٤- الجهل العظيم بطرق نقل القراءات القرآنية.

المؤشر الخامس: الزهد والتزهيد في كتب التفاسير.

◆ **المعيار الثاني: أسباب الفهم الخاطئ في تدبُّر القرآن، ونتائجه.**

أولًا: أَسْبَابُ الفَهْمِ الخَاطِئِ: ويشمل المؤشرات التالية:

المؤشر الأول: الزيغ والانحراف العقدي.

المؤشر الثاني: اتباع الهوىٰ يعمي ويصم عن فهم القرآن.

المؤشر الثالث: الكبر من موانع الفهم الصحيح.

المؤشر الرابع: التعصب والتقليد الأعمىٰ لطائفة أو مذهب بعينه.

المؤشر الخامس: اتباع المتشابهات وترك المحكم من كتاب الله.

المؤشر السادس: الاعتماد علىٰ الأحاديث الواهية والضعيفة عند التدبُّر والتفسير.

المؤشر السابع: الجهل بالناسخ والمنسوخ يؤدي إلىٰ الفهم الخاطئ.

المؤشر الثامن: الجهل بأسباب النزول.

المؤشر التاسع: الاعتماد علىٰ الاسرائيليات من غير تثبت أو تحقق.

المؤشر العاشر: عدم معرفة مدلولات ألفاظ اللغة العربية، ومخالفة الراسخين في العلم.

المؤشر الحادي عشر: لَيُّ أعناق النصوص، وتحريف الأدلة عن مواضعها.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ثانيًا: نتاج الفَهْمِ الخَاطِئِ: ويشمل المؤشرات التالية:

المؤشر الأول: وجود تصورات خاطئة عن أقوام من البشر.

المؤشر الثاني: الفهم الخاطئ يوقع في حبائل أهل الهوىٰ.

المؤشر الثالث: الفهم الخاطئ يؤدي إلىٰ الشعور بتناقض القرآن.

المؤشر الرابع: عدم الفهم يؤدي إلىٰ الاعتقاد بمخالفة القرآن للوقائع والحوادث التاريخية.

المؤشر الخامس: الفهم الخاطئ يؤدي إلىٰ الافتراء علىٰ الأنبياء واتهامهم بما لا يتصوره مسلم.

المؤشر السادس: إخضاع الآيات القرآنية لمخترعات الكفار بسبب الفهم الخاطئ.

- **المعيار الثالث: أمثلةٌ للفهم الخاطئ في تدبُّر القرآن الكريم.**
- **المعيار الرابع: سُبُلُ الوقاية والعلاج من الفهم الخاطئ في التَّدَبُّر:** ويشمل المؤشرات التالية:

المؤشر الأول: جمع الآيات القرآنية أو بعضها ذات العلاقة بالآية المراد فهمها وتدبُّرها.

المؤشر الثاني: جمع الأحاديث النبويَّة الثابتة أو بعضها ذات العلاقة بالآية المراد تدبُّرها.

المؤشر الثالث: الرجوع إلىٰ أقوال العلماء عند تدبُّر الآيات وفي مقدمتهم السلف الصالح.

المؤشر الرابع: معرفة مدلولات ألفاظ الكلمة القرآنية بالرجوع إلىٰ دواوين الشعر واللغة.

المؤشر الخامس: مراعاة السياق الذي ذُكرت فيه اللفظة القرآنية.

المؤشر السادس: معرفة أسباب النزول والتنبه أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

المؤشر السابع: الإحاطة بعلم الناسخ والمنسوخ يعين علىٰ فهم القرآن فهمًا دقيقًا.

المؤشر الثامن: التجرد من الأهواء والتصورات والنظريات السابقة، فالقرآن متبوع لا تابع.

◆ ملحقٌ عن البرنامج التطبيقي للدارسين: يقدم للدارسين أثناء دراسة المقرر، ويكون وفق المراحل التالية:

ويشمل دراسة تطبيقية علىٰ خمسة نماذج علىٰ الأقل متنوعة.

المؤشر الأول: أن يُقدم بحثًا يجمع فيه عددًا من التَّدَبُّرات -وفق ما درسه- دراسة استقرائية وصفية.

المؤشر الثاني: أن يُقدم نموذجًا لآيات مختارة يجمعُ فيها بين الجمع والاجتهاد الذاتي بما لا يقل عن الثلث.

المؤشر الثالث: أن يُقدم بحثًا عن دراسة نقدية لنماذج من التدبُّر التي خالفت المنهج الصحيح للتَّدَبُّر.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

مراجع المقرر:

١ - الكتب المؤلفة في تدبُّر القرآن الكريم.

٢- **كتب تفسير القرآن:** وأهمها؛ تفسير ابن جرير، والثعلبي، والبغوي، وابن عطية، والرازي، وابن كثير، والآلوسي، وابن سعدي، والشنقيطي، وابن عاشور، وابن عثيمين.

٣- **كتب أحكام القرآن:** وأهمها؛ أحكام القرآن للشافعي، والطحاوي، والجصاص، وابن العربي، وابن الفرس، والقرطبي، وابن عثيمين.

وختاماً فإن الكمال عزيز، وبلوغه صعب المنال، وهذه محاولة بشر، أرادوا بها الخير لهم ولأمتهم ولإخوانهم في طريق الدعوة إلىٰ الله وخدمة كتاب الله، وعمل البشر لا يخلوا من أخطاء وزلل، فما كان في هذا العمل من خير وصواب فمن توفيق الله وحده، وما كان فيه من خطأ وزلل فمن أنفسنا والشيطان، فمن وجد خللاً فليقوِّمْه، ومن وجد نقصاً فليُكمِلْه، فالله تعالىٰ لا يضيع أجر المصلحين، ونسأل الله العظيم بمنه وكرمه أن يغفر لنا، وأن يتجاوز عنا. وأن يبارك في الجهد، ويوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن ينفع بهذا التقرير قرّاء مجلة تدبر.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

تدبر
15

TADABBUR JOURNAL

مجلة تدبر العلمية للبحوث والدراسات

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (15), Volume (16) Year 8/ Muharram 1445 AH, corresponding to July 2023

(Issn-E): 1658-9718 | (Issn-L): 1658-7642 | Q1: 0.375 (2021) معامل تأثير أرسيف لعام

١٥

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR JOURNAL Index:

Fine Meanings of the Quranic Eloquence In the Verses of "Ūlū al'albāb" (The People of Understanding) in Surat Al-Ra'ad (Thunder)
Dr. Rabie Yousef Al-Jahmai

Comparative Form (af'al) in other Classification Stipulated in the Holy Quran
Dr. Abdul-Razzaq Hussein Ahmed

Eloquence of Using Singular Form to Mean Plural in the Quranic Text
Prof. Mohammed Mahmoud Al-Bahioul

The Discourse of Verbal Racism and Combating it in the Quranic Vision
Dr. Miloud Arniba

Retractation in Exegetics, Fundamental Study
Researcher: Dr. Manal Abdulelah Mohammed Alotebi

Introductory Report about the Book: Note of The Holy Quran Reflection, Fundamental Study of Postgraduate Studies
Prof. Mohammed Abdulaziz Mohammed Alawaji

Report about Academic Symposium entitle: "Sciences of the Meanings of the Holy Quran; Positions and Purposes" in the Moroccan Kingdom
Dr. Youssef Fawzi

العدد الخامس عشر - السنة الثامنة
المجلد ١٦ - ١٤٤٥هـ / يوليو ٢٠٢٣م

25 SR
1658-7642

ISSN